mroftalp htehaB ni knil muideM

الدرس الثاني)2(من شرح العقيدة السفارينية.

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد فقال العلامة السفاريني رحمه الله في العقيدة السفارينية الموسومة بالدرة المضية في عقد اهل الفرقة المرضية - 00:00:00

الحمد لله القديم الباقي مسبب الاسباب والارزاق حي عليم قادر موجود قامت به الاشياء والوجود جلت على وجوده الحوادث سبحانه فهو الحكيم الوارث ثم الصلاة والسلام سرمدا على النبي المصطفى كنز الهدى واله وصحبه الابرار معادن التقوى - 00:00:21

ومع الاسرار وبعد فاعلم ان كل العلم كالفرع للتوحيد فاسمع نظمي. لانه العلم الذي لا ينبغي ولعاقل لفهمه لم يبتغي فيعلم الواجب والمحال كجائز في حقه تعالى. وصار من عادات اهل العلم ان يعتنوا في سبر - 00:00:47

اذا بالنظم لانه يسهول للحفظ كما يروق للسمع ويشفي من ظمأ. فمن هنا نظمت لي عقيدة. ارجوزة وجيزة مفيدة نظمتها في سلكها مقدمة وست ابواب كذا كخاتمة. وسنتها بالدرة في عقد اهل الفرقة المرضية على اعتقاد ذي السداد الحنبلي امام اهل الحق ذي القدر العلي - 00:01:11

حبر الملا فرض العلا الرباني. رب الحجامة حدج الشيباني. فانه امام اهل الاثر. فمن منحاه فهو الاثري. سقى ضريحا حله صوب الرضا. والعفو والغفران ما نجم اضاء له وسائر الائمة منازل الرضوان اعلى الجنة - 00:01:43

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن اتبع سنته واقتفى اثره وسار على لهجة باحسان الى يوم الدين اما بعد هذه المنظومة - 00:02:10

موسومة بالدرة المضيئة كما ذكرها المصنف رحمه الله ذكر اسمها في مقدمتي حيث قال وسمتها بالدرة المضيئة و وهي من المنظومات كما تقدم في مجمل اعتقاد اهل السنة والجماعة ولذلك قال في عقد اهل الفرقة المرظية اي اهل السنة والجماعة - 00:02:29

وقد تحرى المصنف رحمه الله في ذلك ان يصيب الصواب في بيان عقد اهل السنة والجماعة و اسأل الله تعالى ان يجزيه خير الجزاء وان يعفو عما كان من خطأ او تقصير فكل عمل - 00:02:58

يعمله ابن ادم اه لابد فيه من قصور وقد يكون فيه تقصير. فنسأل الله عز وجل ان يغفر له وان يرحمه المصنف رحمه الله وهو محمد بن احمد السفاريني من علماء القرن - 00:03:18

اه الحادي عشر اه الهجري من الافذاذ المتأخرين الذين لهم تفنن في علوم شتى لذلك وسم وصف بالفقيه وبالاصول اه المتفنن وبالمفسر وبالمحدث فله اوصاف عديدة والسبب في هذا التنويع في التوصيف - 00:03:33

انه صاحب فنون شتى اشتغل بفنون شتى وعمل في علوم عدة رحمه الله تعالى وغفر له لا نطيل في التقديم آآ المتعلق بالترجمة فقد سبق هذا في الدرس السابق بدأ المصنع في المنظومة - 00:04:03

بالبسملة كما في بعض النسخ وفي بعضها بدأها الحمد مباشرة نظمن فقال الحمد لله القديم الباقي فالنسخ التي فيها ذكر البسملة جرى فيها المصنف على ما جرى عليه علماء الاسلام من افتتاح مؤلفاتهم بالبسملة - 00:04:22

آآ تأسيا بكتاب الله عز وجل واقتداء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وقد جاء في ذلك جملة من الاحاديث لا يثبت منها شيء آآ افظلية الابتداء بالبسملة كقوله كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو اقطع فلم يثبت في ذلك حديث - 00:04:40

مستقيم الاسناد واصح ما جاء في ذلك على ضعف في قوله كل امر ذي بال لا يبدئ فيه بحمد الله فهو اقطع وعلى كل حال آآ البسملة

آآ البداء بها من سنة النبي صلى الله عليه وسلم العملية في كتبه فما من كتاب كتبه - 00:05:00
او الا افتتحه بالبسملة فهو فهي سنة عملية وهي ايضا آآ طريقة قرآنية فالله تعالى افتتح السور بالبسملة وافتتح كتابه بالبسملة اما ما يتعلق معنى هذه الكلمة البسملة جملة مفيدة - 00:05:22
اه والجار والمجرور فيها اما متعلق بفعل او باسم على خلاف بين اهل العلم والامر في هذا قريب سواء قيل متعلقة بفعل فتكون جملة فعلية او متعلقة باسم فتكون جملة - 00:05:43
اسمي الامر في هذا قريب وهو كلام مكرر يجده الطالب في كل كتاب من كتب الشروح الذي يشرح اه مختصرات او متون او اه مؤلفات اه اه علمية اه شرحت اه اذا افتتحت بالبسملة تجدهم يتكلمون - 00:05:59
عن البسملة وما فيها من مسائل. البسملة جملة اه اسمية او فعلية مفيدة. الجار والمجرور فيها متعلق مؤخر مقدر مناسب لحال الذاكر مؤخر مقدر غالبا آآ مناسب لحال الذاكرة هذا اجمع ما يقال في البسملة وقد تضمن الثلاثة من اسماء - 00:06:19
الله عز وجل وهي من اعظم الاسماء واليها ترجع اسماء الله عز وجل و صفاته الفعلية والذاتية يقول المصنف رحمه الله الحمدلله القديم الباقي مقدر الاجال والارزاق حي عليم قادر موجود قامت به الاشياء والوجود ويصلح حي عليم قادر موجود موجود - 00:06:46
قامت به الاشياء والوجود دلت على وجوده الحوادث سبحانه فهو الحكيم الوارث هذا هذه الابيات الثلاثة تضمنت الحمد لله عز وجل والثناء عليه والتمجيد له سبحانه وبحمده والبداءة بالحمد في الكتب - 00:07:16
مما جرى عليه علماء الامة تأسيا بكتاب الله عز وجل الذي افتتح كتابه بحمده سبحانه وبحمده فاول اية فاول سورة في الكتاب سورة الحمد الحمد لله رب العالمين لذلك افتتح الله تعالى بعض السور حمده كقوله تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور في سورة الانعام وكذلك - 00:07:40
في سورة فاطر الحمد لله الذي جعل الحمد لله الذي آآ جعل ها الحمد لله فاطر السماوات والارض جعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث وربع. كذلك في سورة الكهف الحمد لله الذي - 00:08:04
انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. الشاهد ان الحمد افتتح الله به كتابه وافتتح الله تعالى به بعض سور كتابه البداءة بعد بدأت المؤلفات بالحمد سنة جارية في كلام اهل العلم. والحمد معناه - 00:08:23
ذكر المحمود بصفات الكمال محبة وتعظيما. هذا معنى الحمد ذكر المحمود بصفات الحمد محبة وتعظيما وقال بعضهم ذكر محاسن المحمود مع المحبة والاجلال والتعظيم وقال اخرون الحمد الثناء بالجميل الاختياري - 00:08:43
المقترن بالمحبة والتعظيم وهذا التعريف الاخير فيه قصور لان الله تعالى يحمد على كل ما يكون منه وليس منه الا جميل لكنه قاصر في استيعابه لموجبات الحمد فالله يحمد على الجميل من وصفه - 00:09:15
والجميل من فعله سبحانه وبحمده و المعنى الاول اقرب الى الصواب وهو ان يقال الحمد ذكر المحمود بصفات الكمال محبة وتعظيما محبة له ولهذا الذي يذكر بعد الحمد في كل المقامات وموارد الحمد هو تمجيد تقديس وتعظيم لله عز وجل ومنه هذا الذي ذكره المصنف - 00:09:36
وما ذكر المصنف بعد حمد بعد الحمد ذكر اسماء ذكر جملة من اسماء الله عز وجل وجملة من صفاته وجملة من افعاله وكل هام موجبات حمده فالله يحمد على اسمائه - 00:10:04
ويحمد على صفاته ويحمد على جميل افعاله ولذلك قال ابن القيم رحمه الله في تعليقه على الحمد لله رب العالمين. قال هذه الاية يثبت بها لله عز وجل الكمال في الاسماء الكمال في الصفات الكمال في الافعال - 00:10:22
لان المحمود انما يحمد على ما يوجب الحمد وما يوجب الحمد في شأن الرب جل وعلا في اسمائه وفي صفاته وفي افعاله. ولهذا المذكور بعد ذلك قوى اسمى وصفات وافعال - 00:10:45
آآ قال رحمه الله الحمد لله وهذا في الغالب الاسم الذي يقترن بالحمد لانه اعظم موجبات الحمد اعظم موجبات حمد الرب انه الله

سبحانه وبحمده ولهذا يقترن الحمد بذكر هذا الاسم - 00:11:04
لانه الجامع لكل المعاني الجميلة في اسمائه وفي صفاته وفي افعاله وفي صفاته الذاتية وفي صفاته الفعلية سبحانه وبحمده ولهذا لا يذكر الحمد الا ويذكر معه اسم الله الاعظم. الله - 00:11:23
بعد ذلك يأتي ذكر جملة من موجبات حمده فذكر هنا القديم الباقي قال الحمد لله القديم الباقي مقدر الاجال والارزاق قال القديم الباقي وهذان وصفان متقابلان لان القدم يتعلق بما مضى - 00:11:47
والبقى يتعلق بما يستقبل من الزمان القديم يتعلق بما مضى من الزمان والباء والبقى يتعلق بما يستقبل من الزمان وهذا مشعر بانه موجب ان موجب الحمد له جل في علاه - 00:12:12
سابق ولاحق موجب الحمد له سابق ولاحق متقدم وقادر ثم قال مقدر الاجال والارزاق وهذا من موجبات حمده ايضا فيما يتعلق بقوله القديم الباقي القديم ذكره المصنف رحمه الله هنا على انه اسم من اسماء الله كما هو واضح في شرح المؤلف في الدرر البهية حيث قال - 00:12:35
قديم اسم من اسماء الله وهذا ليس بصحيح ولا بسديد فان القديم ليس من اسماء الله عز وجل لان الاسماء توقيفية لابد فيها من دليل من الكتاب او من السنة فلا - 00:13:09
يسمى الله تعالى الا بما سمى به نفسه في كتابه او في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث لكن هذا المعنى ثابت لله عز وجل وله اسم - 00:13:26
من اسماء الله يدل على ما هو اعظم من القدم وهو الاول فان الاول اعظم في الدلالة على التقدم والسبق من اسم القديم لان القديم قد يسبقه شيء لكن الاول هو المتقدم السابق لغيره في القدم - 00:13:43
ولهذا كان من اسماء الله الاول وليس من اسماءه القديم لان اسمائه حسنى ومعنى حسنى اي بلغت في الحسن غايته ومنتهاه فليس فوق حسنها حسن لا من حيث اللفظ ولا من حيث - 00:14:05
المعنى فحسن اسماء الله عز وجل جامع لهذين الامرين الحسن اللفظي والحسن المعنوي والاول هو الذي ليس قبله شيء وهو معنى القديم لكن المصنف عدل الى ذكر القديم لعل ذلك لاجل استقامة النظم. الحمد لله القديم - 00:14:23
واما قول الباقي فهو الذي ليس بعده شيء ويدل عليه. واكمل منه في الدلالة الاخرة على ان الباقي جاء في عد اسماء الله عز وجل في حديث ابي هريرة الذي فيه ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة و - 00:14:46
عد الاسماء منها الباقي لكن عد الاسماء عند عامة اهل العلم اه ظعيف في هذا الحديث لانه مدرج وليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم لكنهم اعتمدوا ذاك واكثر ما ورد منها من هذه الاسماء التي في هذا العد لها دلالة من الكتاب والسنة. وعلى كل حال لم لم يرد في الكتاب هذا - 00:15:07
بهذا بهذا الصيغة وانما جاء في حديث ابي هريرة في عد الاسماء وهو حديث فيه مقال واثبت منه في الاخرة. وقد حاول بعضهم الاستدلال لهذا الاسم بقوله ويبقى وجه ربك ذي الجلال والاكرام. لكن هذا ليس بسديد ليس صحيحا - 00:15:31
لماذا؟ لانه لا يشتق لله عز وجل اسماء من الافعال لا يشتق حتى يأتي الاسم بالصيغة الدالة عليه وليس كل فعل ينسب الى الله عز وجل يشتق له منها اسم - 00:15:54
وهذا محل اتفاق لا خلاف بين اهل العلم في ان الاسماء لا تشتق من الافعال وان كانت الاسماء تدل على فعل او تدل على وصف لكن يبقى ان انه لا يصلح في اثبات اسماء الله عز وجل ان - 00:16:16
من الافعال التي اخبر الله تعالى به بها عن نفسه فهل مقدر الاجال والارزاق مقدر الاجال اي الذي اليه التقدير فالتقدير هنا من القدرة وهو انه جل وعلا قدر في سابق علمه - 00:16:33
ومشيئته وكتابته ومشيئته وخلقه الاجال والارزاق الاجال جمع اجل. وهي الاماد التي تنتهي اليها الاشياء قال الله تعالى لكل اجل كتاب اي مكتوب فما من اجل الا وهو مكتوب مقدر؟ اجل - 00:16:54

خاص عام في السماء في الارض فيما يتعلق بالخلق الناس فيما يتعلق بالجن في كل خلق الله لكل اجل كتاب فقد قدر الاجال والاجال هي المدد التي آآ يسوق الله تعالى آآ الاقدار الى اجالها. قال والارزاق جمع رزق - 00:17:14

وهو ما ينتفع به من حلال او حرام فالرزق هو ما ينتفع به سواء كان حلالا او كان حراما فقد قدر الارزاق جل وعلا وهذا آآ بين واضح دلائله في الكتاب والسنة ظاهرة - 00:17:40

وآآ الاجماع منعقد عليه لا اشكال في اثبات ان الله تعالى قد قدر الارزاق الله سبحانه وبحمده قدر رزق كل عبد فيما يتعلق بقوت بدنه وما يقوم به معاشه وفيما يتعلق بقلبه صلاحا وايمانا - 00:18:01

وهدى فالرزق يشمل الرزق القلبي والرزق البدني. قال حي عليم او حي عليم يصلح على الوصف واو على الابتداء هو هو حي عليم قادر موجود. حي له الحياة التامة الكاملة - 00:18:21

عليم له العلم الواسع الشامل قادر وهذا اه لاثبات كمال قوته وقدرته جل في علاه وانه على كل شيء قدير موجود هذا لتكميل النظم والا فلا يكون قديم باق مقدر حي عليم قادر الا - 00:18:40

موجودة لكن ذلك لتتميم النظم وليس فيه مزيد اضافة ولهذا يعني ليس من اسماء الله عز وجل والخبر به انما يقابل به قول الملحدين الذين ينفون وجود الله عز وجل - 00:19:10

قامت به الاشياء والوجود قامت به اي هو المقيم لها جل وعلا فهو الحي القيوم سبحانه وبحمده قد قال الله تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت فهو القائم على كل نفس - 00:19:26

في رزقها وفي ما يصلحها وفي شأنها كله قامت به الاشياء جمع شيء وهو كل ما شاءه الله تعالى مما من كائن في الوجود الشيء هو كل ما شاءه الله تعالى. الاشياء جمع شيء وهو كل ما شاءه الله تعالى من كائن في الوجود - 00:19:45

قال والوجود آآ والوجود قامت به الاشياء والوجود اي الوجود قائم به فلا قوام للوجود الا به فلولاه لكان عدما قال الله تعالى تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموتى - 00:20:07

والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا اولا يذكر وقد قال الله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فشاء فشاءه الله فكانا بعد ان لم يكن - 00:20:23

قال دلت بعد ان ذكر جملة من صفاته الدالة على عظمته الموجبة لحمده قال دلت على وجوده الحوادث سبحانه فهو الحكيم الوارث دلت اي اشارت وعرفت بوجوده الحوادث الحوادث جمعوا حادث - 00:20:37

وهو ما يقضيه الله تعالى من من الاقضية والاقدار دلت على وجوده الحوادث اي ما يجريه الله تعالى من الاقدار فكله دال على مقدر الحوادث دالة على محدث وهذا من - 00:21:03

اكبر الادلة التي يجعلها علماء الكلام دليلا على وجود الرب جل في علاه ان انه دلت عليه الحوادث والذي يظهر والله تعالى اعلم ان المؤلف ذكر ذلك لا للاستدلال على وجود الرب سبحانه وبحمده - 00:21:21

انما ذكره لفتا الانظار الى ما يوجب الحمد في فعله ما يوجب الحمد في فعله فمما يوجب الحمد في فعله انه عنه تصدر الحوادث فما من كائن في السماء والارض - 00:21:40

ولا حركة في ولا ولا حركة ولا سكون في الارض ولا في السماء الا بامره جل في علاه سبحانه وبحمده ولهذا قال دلت على وجوده الحوادث وهذا مما يملأ القلب - 00:22:01

محبة وتعظيما لله ويوجب حمده سبحانه وبحمده ان ترى ان الله خالق كل شيء فما من شيء الا هو خلقه سبحانه وبحمده له الخلق والامر جل في علاه تبارك الله احسن الخالقين فهذا كله يدل على موجب من من موجبات الحمد فيما يظهر والله تعالى اعلم. قال سبحانه ولذلك - 00:22:18

ذكر التنزيه بعد ان ذكر ما يوجب حمده في اسمائه ما يوجب حمده في صفاته ما يوجب حمده في افعاله عاد الى تنزيهه جل وعلا فقال سبحانه اي هو المنزه جل وعلا فالتسبيح تنزيه - 00:22:43

سبحانه جل وعلا ان يحيط العباد بموجبات حمده سبحانه ان يدرك العباد قدره سبحانه جل في علاه ان يقوم الخلق بحقه فما ابانه من اسمائه وصفاته هو ما تطيقه العقول - 00:23:04

وتستطيع ادراكه وما خفي من جلاله وبهائه وعظمته وموجبات حمده شيء يحيط تحيط العقول به ولهذا نبينا صلى الله عليه وعلى اله وسلم يوم القيامة اذا جاء للشفاعة يسجد قبل ان يشفع يقول فيفتح الله - 00:23:28

علي من محامده ما لا اعرفه الان ما لا اعلمه الان وذاك انه يفتح الله له من المعرفة به والادراك لكمالاته جل في علاه في اسمائه وصفاته وافعاله ما يوجب حمدا لم يكن معهودا عند اعلم الخلق بربه وهو النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الدنيا - 00:23:55

على عظيم علمه بالله وكمال معرفته به الا انه يفتح له في محامد الله موجبات الحمد والثناء على الله ما لا يعرفه في الدنيا صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:24:19

ولهذا جاء في الدعاء اللهم اني اسألك حديث ابن مسعود حديث الهم اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلته في كتابك وان لمته من احدا من خلقك او استأثرت - 00:24:32

به هذا الشاهد او استأثرت به في علم الغيب عندك من اسماء الله ما لم يطلع عليه احد. استأثر به وذلك لان عقول العباد والاسماء تتضمن سداد العقول العباد لا تطيق - 00:24:46

كل ما له من الكمالات جل في علاه. وانما ابانا الله من جلاله وعظمته ما تقدر العقول على ادراكه. واكمل شريعة فيها وصف الله وبيان ما له من الكمالات هذه الشريعة المباركة المطهرة - 00:25:03

اه شريعة خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم. يقول سبحانه فهو منزه عنان يوفى حقه في الحمد عن ان يوفى جل في علاه حقه في الحمد وهو سبحانه منزه عنان يدرك العباد كونه - 00:25:19

جل في علاه فهو الحكيم الوارث فهو عاد في تمجيده وتقديسه الحكيم اي المحكم الحكم فهو حكيم فيما قضى وقدر حكيم فيما شرع وحكم حكيم في امره وشرعه سبحانه وبحمده - 00:25:39

الوارث اي الذي تصير اليه الاشياء كما قال تعالى ولله ميراث السماوات والارض وقال ايضا انا نحن نرث الارض ومن عليها فذكر الله تعالى ميراثه للارض ومن عليها وهو ميراث شامل لكل ما - 00:26:07

يكون من شائك لكل ما يكون من من الخلق وما يكون من من الوجود بعد ذلك اه قال رحمه الله بعد هذا قال ثم بعد هذا بعد هذه المقدمة التي فيها حمد الله تعالى والثناء عليه - 00:26:34

قال رحمه الله نعم ثم الصلاة والسلام سرمدة. اه من الايات التي تدل على اسم الوالد. الوالد طبعا جاء اسمه من اسماء الله عز وجل. جاء في اه عد الاسماء حديث عد الاسماء واخذ من قوله تعالى وكنا - 00:26:58

نحن الوارثون نحن وكنا نحن الوارثين. نعم. ثم الصلاة يعني بعد ما فرغ من حمد الله وثناء عليه وثنائه عليه عقب وذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. ثم الصلاة والسلام سرمدا. الصلاة - 00:27:19

ذكر فيها جملة من المعاني واقرب ما يقال في ذلك ان الصلاة من العباد على النبي صلى الله عليه وسلم هو سؤال الله تعالى له الخير الكثير وامر الله تعالى لنبيه الخير الكثير عندما تقول اللهم صلي على محمد انت تسأل الله ان يسوق الى نبيه خيرا كثيرا - 00:27:37

هذا اجمع ما يقال في معنى الصلاة. قيل الصلاة هي الرحمة وقيل الصلاة الثناء عليه في الملأ الاعلى والذي يظهر ان ذلك جميعه مندرج في هذا التعريف الذي هو ان الصلاة - 00:28:02

هي سؤال الله تعالى لنبيه الخير الكثير آآ قال والسلام والسلام دعاء بالسلامة للنبي صلى الله عليه وسلم السلامة المقصود بها النجاة من الافات في حياته وبعد موته ويوم بعثه ونشوره صلى الله عليه وعلى اله وسلم له ولشريعته ولما جاء به من الهدى ودين حق - 00:28:20

سرمدة اي ممتدا لا ينقطع صلاة وسلام ممتد لا ينقطع على النبي المصطفى كنز الهدى على النبي والنبي هو محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم والالف واللام هنا للعهد الذهني - 00:28:55

الذي لا ينصرف الذهن الا اليه اه وهو مأخوذ من الرفعة او من الخبر على اختلاف الاشتقاق كما هو معلوم اذا قلنا الرفعة فهو منها النبوة واذا قلنا الخبر فهو مأخوذ من النبوءة - 00:29:17

او النبأ النبوءة التي هي مشتقة من النبأ وهو الخبر. على النبي المصطفى. المصطفى يعني المختار وهو قد اصطفاه الله تعالى اصطفاء خاصا فالله تعالى يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس كما قال جل وعلا الله يصطفيه من الملائكة رسلا ومن الناس - 00:29:42

لكنه اصطفاه اصطفاء خاصا وميزه على سائر النبيين كما قال تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين اه نعم واذا اخذنا اه من النبيين ميثاق ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم - 00:30:05

ميثاقا غليظا فهؤلاء اصطفوا من بين الرسل وهم اولوا العزم من الرسل وهذه وهذا اصطفاء فوق اصطفاء. ثم جاء الاصطفاء التام بان جعله سيد ولد ادم كما قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم - 00:30:29

ولا فخر من اوجه اصطفائه انه ما من نبي الا قد اخذ الله تعالى الميثاق عليه ان يؤمن بمحمد هو وقومه كما قال الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم - 00:30:45

من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول وهو محمد صلى الله عليه وسلم مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه. قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين - 00:31:03

اذا هذا اصطفاء وراء فوق وراء اصطفاء وراء اصطفاء. وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم من حديث واثلة ابن الاسقع ان انه قال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد اسماعيل كنانة ومن كنانة - 00:31:16

قريشا ومن قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فهو خيار من خيار صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال المصطفى على النبي المصطفى كنز الهدى كنز الهدى اي انه صلى الله عليه وسلم - 00:31:34

الذي جمع الله تعالى له اسرار الهدى وخفاياه و نفيسه وشريفه فان الكنز هو الشريف الخفي معتنى به من المال او من المقتنع فوصفه بانه كنز الهدى اي ان الله تعالى جمع له اشرف ابواب الهدى - 00:31:51

واكمل سبل السلام والاستقامة وقد اخبر جل وعلا بانه يهدي الى صراط مستقيم وقال وانك لتهدي الى صراط مستقيم. واخبر انه على صراط مستقيم قال وانك لعلى صراط مستقيم فهو على صراط مستقيم وهو يهدي الى صراط مستقيم فالهدى متمكن - 00:32:28

له ثابت له فعلا ودعوة وقولا وعملا وهداية وشريعة. وقد قال الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله كله كنز الهدى واله واله وصحبه الابرار معادن التقوى مع الاسرار واله الان في معناها عدة اقوال الان هم الاتباع - 00:32:56

وقيل الان هم اه هم اه اهل بيته الذي يظهر والله تعالى اعلم ان الاصل في الال هم اهل اهل بيته اهل بيته صلى الله عليه وسلم بمن امن منهم ويدخل فيهم تبعا من امن به صلى الله عليه وسلم من اتباعه قال واله - 00:33:23

به الابرار قوله وصحبه الابرار هذا عطف اما عطف خاص على عام اذا قلنا ان اله المقصود بهم اتباعه واما انه عطف مغايرة اذا قلنا انه ان اهله هم من امن به من اهل بيته. قال الابرار جمع بر - 00:33:47

الابرار هو جمع بر وهو الطائع لله القائم بامره قال معادن التقوى مع الاسرار معادن التقوى اي من جبلوا على التقوى وهم اصول التقوى وهم اهلها وهم مظانها التي توجد فيها - 00:34:14

هذا معنى معادن التقوى والتقوى المقصود بها القيام بامر الله عز وجل بكفر نفسي عما حرم الله جل في علاه قال مع الاسرار طبعا هذا لما نقول معادن التقوى بانها كف النفس عن المحرمات اذا اذا جمعنا - 00:34:47

اليها وصف الابرار حتى نمايز فيكون الابرار جعبر لقيامهم بما امروا به فهو الطائع للاوامر وقول ومعادن التقوى وصف لهم بانهم منتهون عما نهى الله تعالى عنه. فالتقوى هنا تكون في ترك المحارم - 00:35:12

وما حرم الله جل وعلا. قال مع الاسرار اي مع المعاني الخفية التي بينه وبين الله عز وجل فهم قائمون بالطاعة ظاهرا منتهون عن

المعصية ظاهرا لكن هذا ليس مقصورا على - 00:35:32
ذلك بل وراء ذلك ايمان حوته القلوب سبقوا به من غيرهم من طبقات الامة وهذا معنى قول من قال ان ابا بكر لم يسبقهم لم يتقدم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بكثرة صلاة ولا صيام - 00:35:53
انما سبقهم بشيء وقر في قلبه وهو السر الذي بينه وبين ربه من تمام الايمان به ومحبته وتعظيمه وقال بعضهم الاسرار اي انهم اصحاب الفهم للشريعة ولا شك ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بزوا طبقات الامة وسبقوها - 00:36:11
الفهم العميق والادراك البعيد لمقاصد الشريعة ومعاني كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فهذا وذاك كلاهما يفسر به قول المصنف رحمه الله مع الاسرار انتهى ما جعله المقدم ما جعل المؤلف رحم الله من المقدمة لمنظومته - 00:36:34
وقد حوت حمد الله والثناء عليه والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الالي والاصحاب رضي الله تعالى عن الجميع قال بعد ذلك وهذا شروع في النظم لكنه لا زال - 00:37:05
في التقديم لا زال في مقدمة ما في المقدمة التي يبين فيها هذا النظم وما يقصد منه قال وبعد هذا شروع في مقصود بعد المقدمة لان بعد تأتي للفصل بين - 00:37:25
مقدمة الحديث وغربه ومقصوده وغايته وهي في مقام اما بعد وهي المستعملة غالبا في كلام العلماء. اما بعد وكثر استعمال المتأخرين لي بعد في قولهم وبعد لانه اخسر في الكتابة - 00:37:46
وهو في معنى اما بعد اه فيؤتى بهذا الفصل لكن غالب كلام المتقدمين فيما وقفت عليه المجيء به اما بعد لكن في في كلام المتأخرين يوجد ذكر هذه الكلمة عوضا عن ان اما بعد - 00:38:05
وهي لفصل الخطاب للفصل بين مقدمة الخطاب المتضمنة للحمد والثناء وبين مقصود الخطاب الذي من اجله جاء الكتاب او قصد الخطاب - 00:38:26